

## تفسير السمعاني

@ 202 ( ^ ) لمن الضالين ( 198 ) ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا ا ا إن ا ا  
غفور ) \* \* \* \* جبريل لما وقف بإبراهيم ، كان يقول له : عرفت . فيقول : عرفت . .  
والإفاضة : الدفع بكثرة ، يقال : فاض الإناء . إذا امتلأ حتى سال من الجوانب ، ومنه :  
رجل فياض ، إذا كان كثير العطاء ، قال الشاعر : .  
( وأبيض فياض يداه غمامة % على معتقيه ما تغب نوافله ) .  
وإنما قال : ( ^ فإذا أفضتم ) لأنه يدفع بعضهم بعضا بكثرة عند الرجوع . .  
وقوله تعالى : ( ^ فاذكروا ا ا عند المشعر الحرام ) والمشعر الحرام ، والمزدلفة ،  
والجمع أسامي موضع واحد . فالمشعر : المعلم فإن المزدلفة معلم للمبيت ، والوقوف ،  
والدعاء ، والجمع بين الصلاتين . وإنما سمي : جمعا ؛ لأنه يجمع هنالك بين المغرب والعشاء  
. .  
وسمى : مزدلفة ، من الازدلاف وهو : الاجتماع ، والمزدلفة : موضع بين جبلين ، يسمى أحدهما  
: قزح يقف عليه الإمام ، وهو من جملة الحرم ولذلك سمي المشعر الحرام . .  
وقوله تعالى : ( ^ واذكروه كما هداكم ) أي : واذكروه بالتوحيد والتعظيم ، كما ذكركم  
بالهداية . .  
وقوله تعالى : ( ^ وإن كنتم من قبله لمن الضالين ) قيل : ما كنتم من قبله إلا من  
الضالين ، وقيل : معناه : قد كنتم من قبله لمن الضالين . .  
قوله تعالى : ( ^ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ) يعني : من عرفات . .  
فإن قيل : كيف قال : ثم أفيضوا بكلمة التعقيب والإفاضة من عرفات إنما تكون قبل  
الوصول إلى المزدلفة ؟ قلنا : ' ثم ' بمعنى ' الواو ' ههنا ، يعني : وأفيضوا . وهو مثل  
قوله : ( ^ ثم كان من الذين آمنوا ) أي : وكان من الذين آمنوا ، فيكون